

# حَفْرَةُ وَالنَّخْلَةِ

يحكيها: مُحَمَّدُ عَبْدُ الْقَادِرِ

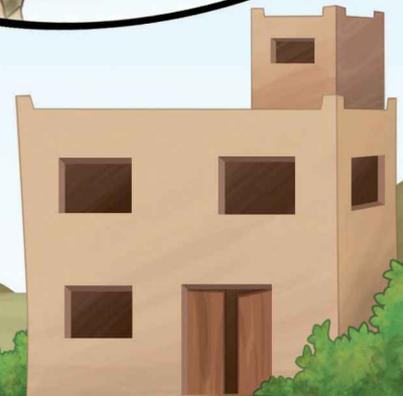
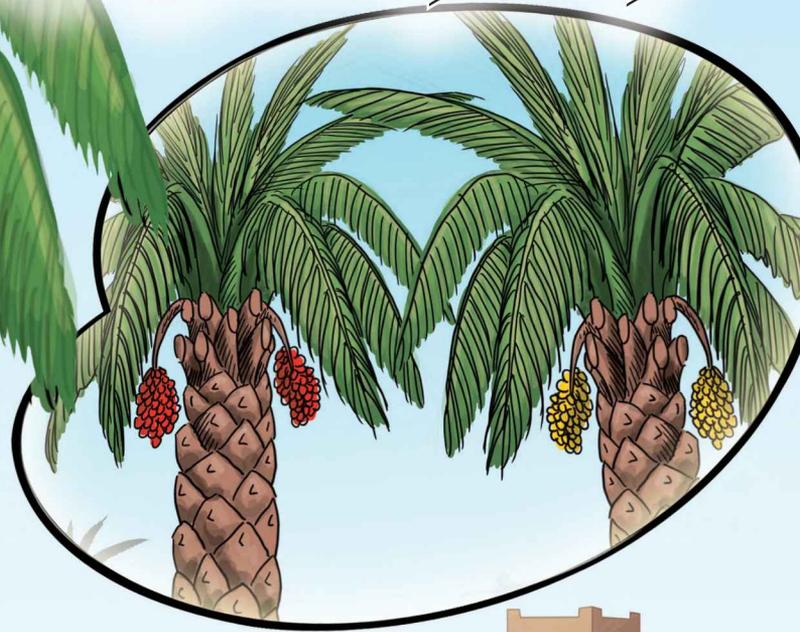


حَمْرَةٌ طُفْلٌ مُؤَدَّبٌ.  
يُطِيعُ أُمَّهُ، وَيَسْمَعُ كَلَامَهَا.  
كَلِمًا طَلَبْتُ إِلَيْهِ شَيْئًا ابْتِسَمَ، وَقَالَ:  
سَمْعًا وَطَاعَةً.  
سَمْعًا وَطَاعَةً.



كَانَ حَمْزَةٌ يُحِبُّ النَّخِيلَ، وَيُحِبُّ  
اللَّعِبَ تَحْتَهُ، وَيُحِبُّ الْأَكْلَ مِنْ تَمْرِهِ.  
لَذِيذًا!  
لَذِيذًا!

فَكَرَّ حَمْزَةٌ، وَفَكَرَّ، ثُمَّ فَكَّرَ، وَفَكَرَّ.  
أُرِيدُ نَخْلَتَيْنِ.. نَخْلَةً تَطْرُحُ تَمْرًا أَحْمَرَ، وَنَخْلَةً تَطْرُحُ تَمْرًا أَصْفَرَ.





ذَهَبَ حَمْزَةٌ إِلَى السُّوقِ مَعَ وَالِدِهِ،  
وَاشْتَرَى نَخْلَةً صَغِيرَةً؛ لَكِي تَطْرَحَ تَمْرًا أَحْمَرَ، وَاشْتَرَى نَخْلَةً أُخْرَى  
لَكِي تَطْرَحَ تَمْرًا أَصْفَرَ.

وَكَبِيرَ حَمْزَةٍ، وَكَبُرَتِ النَّخْلَةُ الَّتِي تَطْرُحُ تَمْرًا أَحْمَرَ وَتَمْرًا أَصْفَرَ أَيْضًا.  
وَكُلَّمَا زَادَ حَمْزَةٌ طُولًا زَادَتِ النَّخْلَتَانِ طُولًا.



فَأُصْبِحَ يَسْقِي النَّخْلَيْنِ بِالْمَاءِ كُلَّ صَبَاحٍ.

تَشْتَش!

تَشْتَش!



وَيَأْكُلُ حَمْزَةً مِنَ التَّمْرِ الْأَحْمَرِ وَالتَّمْرِ الْأَصْفَرِ.

هَمَم!

لَذِيذ!

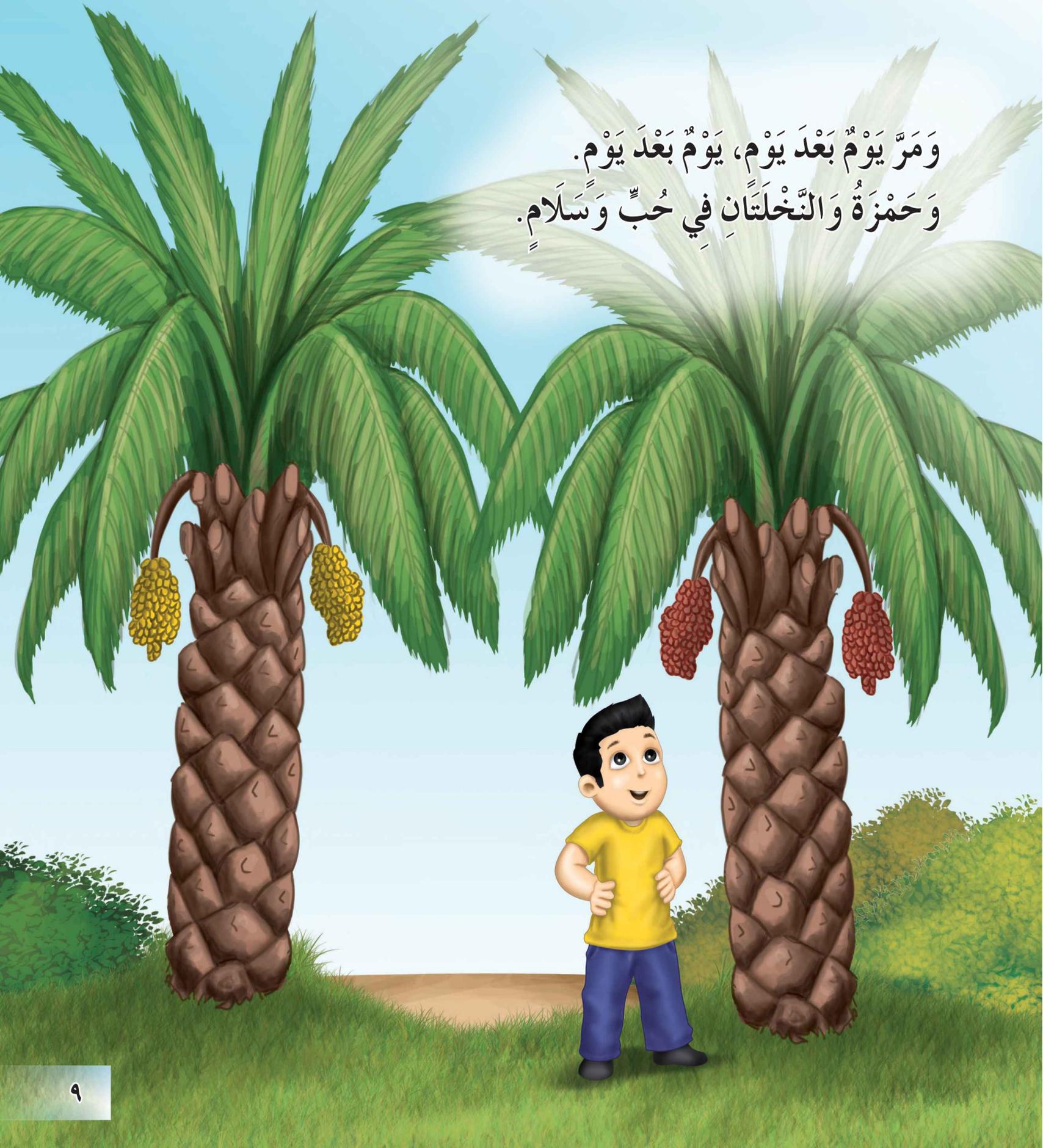
صَارَ حَمْزَةً وَالنَّخْلَتَانِ أَصْدِقَاءَ.

فَهُوَ يُقَدِّمُ لَهُمَا الْمَاءَ،

وَهِيَ تُقَدِّمُ لَهُ التَّمَرَ اللَّذِيذَ.



وَمَرَّ يَوْمٌ بَعْدَ يَوْمٍ، يَوْمٌ بَعْدَ يَوْمٍ.  
وَحَمْزَةٌ وَالنَّخْلَتَانِ فِي حُبِّ وَسَّلَامٍ.



وَذَاتَ يَوْمٍ، نَادَتِ الْأُمُّ حَمْزَةَ.  
وَقَالَتْ لَهُ: مَا رَأَيْكَ أَنْ نَصْنَعَ سَرِيرًا مِنْ جَرِيدِ النَّخْلَتَيْنِ.  
ابْتَسَمَ حَمْزَةُ، وَقَالَ:  
سَمْعًا وَطَاعَةً... سَمْعًا وَطَاعَةً.



ذَهَبَ حَمْزَةً، وَتَسَلَّقَ النَّخْلَةَ **الْحَمْرَاءَ**. هُبْ!

هُبْ!.. هُبْ!.. هُبْ!

ثُمَّ ذَهَبَ حَمْزَةً، وَتَسَلَّقَ النَّخْلَةَ **الصَّفْرَاءَ**.

هُبْ!.. هُبْ!.. هُبْ!

وَقَطَعَ الْجَرِيدَ الْأَصْفَرَ وَالْأَخْضَرَ.

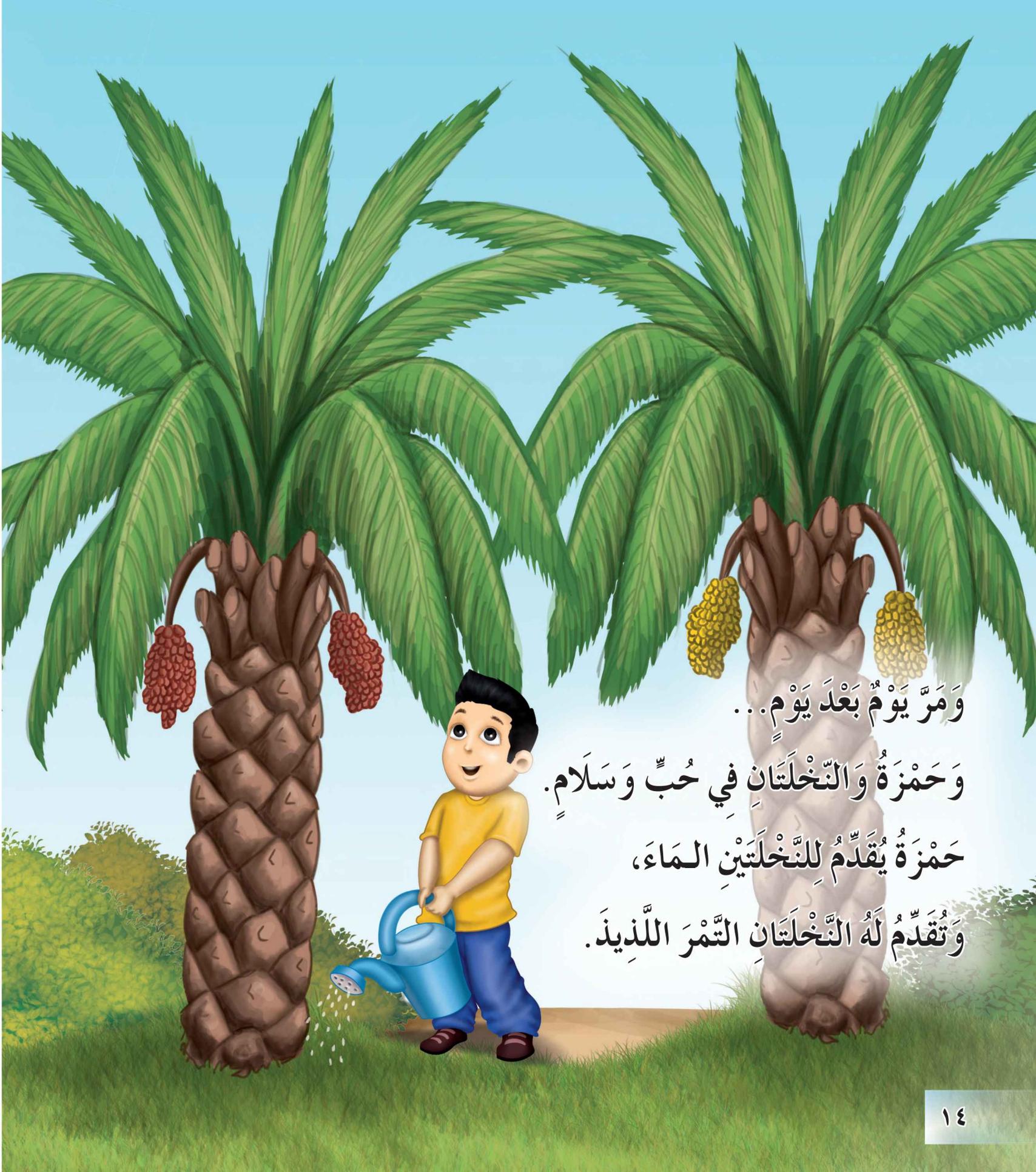


ذَهَبَ حَمْزَةُ بِالْجَرِيدِ إِلَى النَّجَّارِ.





صَنَعَ النَّجَّارُ مِنَ الْجَرِيدِ سَرِيرًا جَمِيلًا. فَرِحَتِ الْأُمُّ  
كَثِيرًا، وَدَعَتِ اللَّهَ لِحَمْرَةٍ.



وَمَرَّ يَوْمٌ بَعْدَ يَوْمٍ ...  
وَحَمْرَةٌ وَالنَّخْلَتَانِ فِي حُبِّ وَسَلَامٍ.  
حَمْرَةٌ يُقَدِّمُ لِلنَّخْلَتَيْنِ الْمَاءَ،  
وَتُقَدِّمُ لَهُ النَّخْلَتَانِ التَّمْرَ اللَّذِيذَ.

وَذَاتَ يَوْمٍ، نَادَتِ الْأُمُّ حَمْزَةَ، وَقَالَتْ لَهُ:  
يَا حَمْزَةُ، أَرِيدُ شَيْئًا أَغْسِلُ بِهِ أَطْبَاقَ الطَّعَامِ.

ابْتَسَمَ حَمْزَةُ، وَقَالَ:

سَمْعًا وَطَاعَةً... سَمْعًا وَطَاعَةً.





ذَهَبَ حَمْزَةً، وَتَسَلَّقَ النَّخْلَةَ الْحَمْرَاءَ.

هُبْ!... هُبْ!... هُبْ!... هُبْ!  
أَخَذَ حَمْزَةً بَعْضَ اللَّيْفِ مِنَ النَّخْلَةِ  
ذَاتِ التَّمْرِ الْأَحْمَرِ.

ثُمَّ ذَهَبَ، وَتَسَلَّقَ النَّخْلَةَ الصَّفْرَاءَ.

هُبْ!... هُبْ!... هُبْ!... هُبْ!  
وَجَاءَ بِبَعْضِ اللَّيْفِ مِنَ النَّخْلَةِ ذَاتِ التَّمْرِ الْأَصْفَرِ.

عَادَ حَمْرَةَ إِلَى أُمِّهِ مُسْرِعًا:  
خُذِي يَا أُمِّي.

هَذَا اللَّيْفُ مُفِيدٌ جَدًّا فِي غَسْلِ الْأَطْبَاقِ.  
فَرِحَتِ الْأُمُّ كَثِيرًا، وَدَعَتِ اللَّهَ لِحَمْرَةَ.



وَذَاتَ يَوْمٍ اسْتَيْقَظَ حَمْرَةٌ مُبَكَّرًا، فَوَجَدَ أُمَّهُ تَزْرَعُ نَخْلَةً جَدِيدَةً فِي

صَحْنِ الدَّارِ.

فَرِحَ حَمْرَةٌ، وَأَخَذَ يُنْشِدُ:

نَخْلَةٌ حَمْرَاءُ وَنَخْلَةٌ صَفْرَاءُ

نَخْلَةٌ جَدِيدَةٌ عَيْشَةٌ سَعِيدَةٌ

سُبْحَانَ اللَّهِ...

